

التمكين النسوي بالجزائر بين المفهوم و التبني Women's empowerment: Between the concept and its adoption

بن علي أمينة .
أستاذة محاضرة .
□ امعة طاهري محمد ببشار .
الجزائر .

Amina22benaliste@yahoo.fr
benali.amina@univ-bechar.dz

الملخص :

يحمل المقال قراءة تحليلية لآليات تمكين المرأة في المجتمع الجزائري وذلك من خلال التركيز على المصطلح والآثار التي نجمت عنه على ضوء مؤشرات التنمية البشرية و المعايير الدولية. و تهدف هذه الورقة البحثية أساسا إلى التعرف على مفهوم تمكين المرأة و تتبع آثاره بطرح الإشكالات التالية: "من أين نبع هذا المفهوم و ماهية أهم مبادئه و كيف تبنت الجزائر هذا المفهوم؟" □ اعتماد على طريقة التحليل الوصفي .
خرجت الورقة بضرورة تمكين المرأة كطرف فعال في بناء تنمية شاملة مستدامة . و من المنظمات الممكن التحويل عليها في تنشيط دور المرأة في المجتمع و تمكينها التمكين الصحيح بمؤشراته هي منظمات المجتمع المدني . كما أشارت نتائج البحث ان □ اختلاف القائم حول تمكين المرأة يوجد في المفهوم و ليس في المصطلح.
الكلمات المفتاحية : المرأة ؛ تمكين المرأة ؛ مؤشرات التمكين؛ التنمية الشاملة .

ABSTRACT: This paper is an analytical reading of the term women's empowerment, by focusing on the term and its effects that Algeria has recorded through some indicators of human development and international standards.

The problematic advised was: "Where did this concept come from, what was its most important principle; and how did Algeria adopt this concept? ". Depending on the descriptive analysis method .

The most important results of this paper were:

- women's empowerment is a cornerstone of comprehensive development.
- Adoption of empowerment does not show the concept and only explains the term.
- Algeria must pay more attention to the feminist part by supporting the role of civil society.
- We must preserving the Algerian values and traditions under the term of empowerment.

KEYWORDS: Comprehensive Development; Empowerment indicators; Women; Women's empowerment.

مقدمة

إن قضية المرأة اليوم تشكل المحور الأساسي في الرؤى النظرية للعمليات التنموية خاصة بعد التحولات الفكرية التي عرفها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، و التي أعادت □ اعتبار للفرد باعتباره محور التنمية و هدفا لها في آن واحد . و لقد احتلت المرأة مكانة مرموقة في هذه العقائد الفكرية، و أصبح إدماج المرأة في رسم خطى التنمية الشاملة شرطا أساسيا للنجاح إذ تجاهل البعد الإنساني في التنمية يعيق تقدمها¹، كما أكدته تقرير التنمية البشرية لسنة 2004² و السنوات الموالية له. و شروط هذا الإدماج □ تقتصر على وجود المرأة و حضورها كقوة عمل فقط ، بل يستلزم

¹ زايد، أميرة عبد السلام (2015) . «□ اتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع» ، Journal of Arabic Studies in Education and Psychology ، المجلد . 47 ، العدد رقم 1 ، 325-395 .
² تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة ، 2004 .

إتاحة الفرص لها للمشاركة بفعالية في صناعة القرارات و رسم السياسات و هذا ما ينص عليه مفهوم تمكين المرأة³. وقد نلاحظ تفاوت كبير في تحقيق سمات هذا المفهوم من بلد إلى آخر و ذلك وفقا للمعايير الدولية لتمكين المرأة و المؤشرات الدالة إليه.

و نظرا لحدائثة مفهوم " تمكين المرأة " ضمن المجال الاقتصادي المحض والذي انعكس على المجال البحثي لهذا الموضوع ، نجد القليل جدا من الأكاديميين اقتصاديين اللذين تطرقوا لهذا الموضوع وبحثوا في صميمه ، مما أدى إلى افتقار المكتبة العربية وبالأخص الجزائرية منها للبحوث في هذا الميدان⁴. وتشمل أهمية المداخلة في :

- تمثل الورقة إطار نظري متشعب للجدل القائم حول مفهوم تمكين المرأة.
- تمثل أيضا الورقة دراسة لأهم التواريخ التي رسمت خارطة لتمكين المرأة .
- تمثل الورقة مرجع مهم للدراسات التي تهتم بموضوع تبني تمكين المرأة في الجزائر.

ووفقا لمجموعة من الأدبيات التي عالجت مفهوم تمكين المرأة في الكثير من دول العالم؛ ارتأى هذا البحث إلى التعرف على مفهوم تمكين المرأة و تتبع آثار هذا المفهوم حتى نصل إلى جذوره و أصوله في الجزائر متساقلين عن " من أين بع هذا المفهوم و ماهية أهم مبادئه و كيف تبنت الجزائر هذا المفهوم ؟ " و ذلك بالاعتماد على الطريقة الوصفية التحليلية .

1. مفهوم تمكين المرأة

يعد مفهوم تمكين المرأة متعدد الأوجه و قد اختلف الكثير من الباحثين في ذلك فقد عرّفه Malhotra و زملاؤه (2003) على أنه مجموعة من الإجراءات التي تصبح بواسطتها المرأة قادرة على تحقيق كفاءتها الذاتية مما يمكنها من المطالبة بحقوقها و استقلاليتها اتجاه الآخر⁵. كما عرّف تمكين المرأة أيضا على أنه عملية تهدف إلى تحرير المرأة من تبعيتها للآخر عن طريق تعميق وعي المجتمع بضرورة مشاركتها في صنع القرار و إتاحة الفرص للنساء للمشاركة في مناحي الحياة كافة و استثمار قدراتهن و طاقتهن في تقدم و تطور المجتمع و ذلك انطلاقا من كونها مواطن له كافة الحقوق و عليه كافة الواجبات و تتطلب هذه العملية إحداث تغييرات جذرية لما هو سلبى بالموروث الثقافي إلى جانب إحداث تغييرات في القوانين⁶.

و المقصود بالتمكين الاقتصادي ببساطة هو إيجاد حزمة من الخدمات المالية و غير المالية التي تساعد المرأة على إيجاد مصدر خاص بها ، و بناء اعلى ذلك أصبحت عملية تمكين المرأة تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من تحفيز المرأة و توعيتها و من ثم تدريبها للتدريب اللازم للبحث عن إيجاد مصدر دخل خاص بها. و بالتالي يعد التمكين عنصر مهم من العناصر الأربعة للتنمية الاقتصادية (الإنتاجية ، الإنصاف ، استدامة و التمكين)⁷. أما اليوم فأصبح المصطلح مألوفا جدا، في عالم الاقتصاد و العلوم الاجتماعية . و قد تسابق لهذا المصطلح المنظمات الدولية و كان لها دور كبير في رسخه في ذهن وتفكير الكثير من الكتاب (في العالم الاقتصادي) أمثال الباحثين : ديبينا شوبرا⁸ و نايلي كبير⁹ . كما اعتبرته هذه المنظمات على أنه عقيدة جديدة يجب أن تتبناها جميع الدول كشرط من شروط التنمية. و ذلك بالاعتماد على تعبيرات متعددة منها : محاربة تأنيث الفقر¹⁰ و محاربة العنف ضد المرأة¹¹.

³ Esther Duflo (2012) . «Women Empowerment and Economic Development», Journal of Economic Literature, vol. 50, n° 4 , 1051- 1079.

⁴ بن علي أمينة (2018) ، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية راس المال الفكري من خلال مؤشرات تمكين المرأة بالجزائر ، ورقة مقدمة بالمؤتمر الدولي راس المال الفكري فرص و تحديات بإسطنبول ، 30 أبريل 2018 .

⁵ Malhotra and Anju. (2003) . « Conceptualizing and measuring women's empowerment as a variable in international development. » , Measuring Empowerment: Cross-Disciplinary Perspectives, Washington, DC..

⁶ Fleischmann, Ellen L, The Other "Awakening": The Emergence of Women's Movements in the Modern Middle East, 1900–1940, A Social History of Women and Gender in the Modern Middle East. Routledge, , p p. 89-139 , 2018.

⁷ Amina Benali (2016) . Le concept de genre et la contribution de la femme rurale au revenu de son ménage dans les zones rurales et les exploitations agricoles ، thèse de doctorat, université de Tlemcen , Algérie , p 53 .

⁸ Chopra, D. with Ugalde, A (2019) ، « Initiating women's empowerment; achieving gender equality: Interlinkages amongst Social Protection, Infrastructure and Public Services » ، Background paper prepared for the Expert Group Meeting for the 63rd Commission for the Status of Women, UN Women.

⁹ Kabeer Naila (2015) . « Gender, poverty, and inequality: a brief history of feminist contributions in the field of international development » , Gender & Development , vol .23, no.2 , pp 189-205.

¹⁰ الخليف شروق بنت عبد العزيز بن صالح (2015) . « تمكين المرأة السعودية كأحد الحلول للفقر المؤنت. » ، Journal of Social Affairs ، المجلد 52 ، العدد 2380 ، ص ص 24.

¹¹ Safaa Monqid , Lexique trilingue autour des questions relatives aux femmes", Égypte/Monde arabe, Troisième série, no.9, 2012, mis en ligne le 31 décembre 2012, consulté le 25 mai 2019. [URL]: <http://journals.openedition.org/ema/3047> ; DOI : 10.4000/ema.3047.

2. مبادئ وتمكين المرأة

- يركز التمكين أساسا على مبادئ عديدة تختلف من إقليم الى آخر نوجزها في ما يلي :¹²
- اهتمام بالتدريب النسوي في مهن مختلفة و تطوير مهاراتها حسب كل تخصص .
- الرفع من نسبة الحصول على الموارد □ اقتصادية و التدريب و المعرفة مما يعزز المكانة □ اقتصادية للمرأة.
- تمكين المرأة من سلاسل التوريد و التسويق الخاصة بمنتجاتها في كل ناحية من المجتمع .
- وضع هيئة خاصة تهتم بشؤون المرأة و المساواة بين الجنسين .
- تفعيل سياسة النسيب النسبي لكل من الرجل و المرأة في الوظائف الإدارية و المهنية .
- الرفع من نسبة النساء في ملكية الأعمال.
- اهتمام أكثر بنسبة النساء المتخرجات من مؤسسات التعليم العالي .
- تعداد عدد المقاعد الأنثوية في البرلمان.

3. التواريخ الأساسية لظهور المفهوم

مرّ مصطلح تمكين المرأة بعدة مراحل تدريجية تتمثل في التالي :
المرحلة الأولى: و هي مرحلة تمهيدية لظهور المصطلح ، حيث تداعت فيها المحافل الدولية إلى مفهوم " المرأة و التنمية" خصوصا خلال لقاء مجموعة DAWN (التنمية البديلة بمشاركة المرأة من أجل عهد جديد) سنة 1985 و تجسدت أهداف هذا اللقاء باختصار في ¹³ :

- تحليل تبعية النساء.
- محو جميع أشكال التمييز بين الجنسين.
- تحقيق المساواة السياسية و حرية □ اختيار .
- إتخاذ التدابير و الإجراءات لمنع عنف الرجال على النساء.

المرحلة الثانية: و هي مرحلة ظهور المصطلح بقوة و ذلك وفقا للسنوات التالية بالترتيب :

- 1994 : من خلال تقرير مؤتمر القاهرة للسكان ، الذي خرج بأن المرأة مستقلة في قرار الإنجاب و تنظيم النسل بما يساعد في تخفيض الكثافة السكانية¹⁴.
- 1995 : تقرير المؤتمر العالمي للمرأة (مؤتمر بكين) و الذي سن "خارطة طريق تاريخية للمرأة " تسمى باتفاقية CEDAW ، تدعو أساسا إلى " المساواة الكاملة بين المرأة و الرجل لن تتم □ ببلوغ المرأة مراكز صنع القرار..... و إلزامية تقاسم المرأة و الرجل مسؤوليات الأسرة بالتساوي من بينها مسؤولية رعاية الأطفال . " و تنص أيضا □ اتفاقية حول تمكين الفتاة فتقول □ اتفاقية : " علينا محاربة المورثات التي يتم تنشئة الأطفال عليها ، و تتضح تلك الفروق في كافة مجالات التنشئة ، فتكرس الكتب المدرسية الفروق في النوع □ اجتماعي ، و تؤكد النمطية في الأدوار □ اجتماعية بحيث تحدث عن دور الفتاة كزوجة و ربة بيت فقط ، بينما تبرز الفتى كعامل فعال في المجتمع و مسؤول عن الأسرة " ¹⁵.

المرحلة الثالثة: أصبح المصطلح خلال هذه المرحلة جوهريا في كل اللقاءات الدولية و ذلك ابتداء من سنة 2000 عن طريق تقرير بكين +5 . ثم في سنة 2004 عن طريق التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية المسمى بالتقييم العشري لتطبيق منهاج بكين . و تبعه بعد ذلك سيل هائل من التشريعات على الساحة القانونية و التأسيسية فمثلا :

- في سنة 2010 تم إنشاء أول هيئة متخصصة لتمكين المرأة " نساء الأمم المتحدة " UN WOMEN ؛ و أهم شعارات المؤسسات التي تعمل تحت ظلها : تمكين المرأة من حقوقها ، حماية المرأة من العنف و التمييز ضد المرأة¹⁶.
- في سنة 2014 تم إصدار تقرير بأهم التحديات و الإنجازات التي تحققت في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالنساء و الفتيات كتحفيز للدول المنخرطة □ اهتمام بالمواد الخاصة بتمكين المرأة .

¹² عبد الخالق الهادي محمد (2007) . « حساب مقياس التمكين المرتبط بالنوع □ اجتماعي في السودان » ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، ص 251 .

¹³ URL : متاح على الموقع الإلكتروني ل [en ligne] . Rapport DAWN . (07 mai 2019) ، Dawn ، <http://dawnnet.org/analysis/peg/> .

¹⁴ فاضل عباس الحسب (2017) . « مؤتمر القاهرة للسكان من منظور المذهب □ اقتصادي الإسلامي » ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد . 37، العدد 2 ، ص ص 195-210.

¹⁵ لعماري صبرينة، (2017) . حقوق المرأة بين اتفاقية سيداو وقانون الأسرة الجزائري ، رسالة دكتوراه قانون عام ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية .

¹⁶ Phillips, Ruth (2015) . «How 'empowerment' may miss its mark: gender equality policies and how they are understood in women's NGOs» , International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations , vol. 26 , n° 4 . pp 1122-1142.

● في سنة 2018 عقد منتدى مبادئ تمكين المرأة بنيويورك تأكيدا لمبادئ مفهوم التمكين و تدعيما لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 .

4. طوات تبني الجزائر للمفهوم

بدأت بوادر تبني الجزائر لمصطلح تمكين المرأة في سنة 2006 حيث بادرت الجزائر بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة بتنفيذ مشروع مكافحة العنف ضد المرأة . وتم في هذا الإطار، إعداد استراتيجية وطنية لمحاربة العنف ضد النساء توفر إطارا عاما للتدخل من أجل التغيير والغاية الأساسية منها هي: المساهمة في التنمية البشرية المستدامة وترقية حقوق الإنسان والمساواة والإنصاف بين المواطنين والمواطنات وبالغاء كل أشكال التمييز والعنف ضد النساء عبر دورة الحياة. و في سنة 2007 تم اعتماد سياسة وطنية بشأن المساواة وتمكين المرأة ، من خلال تبني الحكومة لمقاربة النوع الاجتماعي، حيث جاء في برنامجها:¹⁷

- إدماج الطرح الخاص بالنوع الاجتماعي في كافة البرامج الوطنية .
- إزالة العراقيل التي تمنع اندماج اجتماعي والمهني للنساء من خلال وضع استراتيجية وطنية.
- تحسين مؤشرات التنمية المتعلقة بالتنمية البشرية وحماية الفئات المحرومة ، ووضع الآليات والهياكل الضرورية الكفيلة بمساعدة وتدعيم النساء اللاتي يتواجدن في وضع صعب سواء في المدن أو الأرياف.
- مكافحة العنف ضد النساء وتقليص هذه الظاهرة من خلال اتخاذ إجراءات للتكفل بالضحايا وكذا وضع سياسة وقائية. وقد ظهرت هذه المقاربة جليا من خلال عدة مشاريع وآليات مؤسساتية نذكر منها :
- برنامج التجديد الريفي (2007-2013)¹⁸: والرامي إجمالا إلى المساهمة في القضاء على التهميش و تحقيق تنمية متوازنة ومنسجمة سيما عن طريق دعم المشاريع الجوارية لسكان المناطق الريفية، حيث سمح البرنامج بتشجيع المرأة الريفية وتحفيزها بشكل أكبر على استحداث مشاريع استثمارية خاصة في الأنشطة الفلاحية والخدمات والصناعات التقليدية وحتى السياحية.
- دعم الآليات المؤسسية من خلال إنشاء كل من المجلس الوطني للأسرة والمرأة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة لسنة 2007 ، المركز الوطني للبحث والإعلام والتوثيق حول المرأة والأسرة والطفولة و مرصد قطاعية جديدة لدعم التشغيل النسوي .

ثم في سنة 2008 تم ترقية الحقوق السياسية للمرأة حيث وضع التعديل الدستوري الأخير بموجب القانون رقم 08-19 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008 الذي يصب في اتجاه تكريس حقوق المرأة وتعزيز حضورها في المجالس المنتخبة؛ حيث تنص المادة 31 مكرر على أن: "تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة"¹⁹. على أن يحدد قانون عضوي كيفية تطبيق هذه المادة. وقد تم تكليف لجنة وطنية بإعداد القانون العضوي وإعمال هذه المادة الدستورية. علما أن المادة 31 من الدستور تضع على عاتق مؤسسات الدولة مسؤولية ضمان المساواة وإزالة كل العقبات التي تحول دون مشاركة الجميع في كل مناحي الحياة. و سجلت الجزائر في خضم هذه الترقية سحب التحفظ بخصوص المادة 2/9 من اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة والمتعلقة بالمساواة بين حقوق الأم والأب في منح الجنسية الجزائرية للأبناء. وقد تم إقرار هذه المساواة بموجب المادة 6 من قانون الجنسية و قد أعلن عن سحب هذا التحفظ، بمناسبة احتفال بالعيد العالمي للمرأة في 8 مارس 2008. وتوالت بعدها مراجعات ضخمة للمنظومة التشريعية الوطنية وتكييفها مع التزامات الجزائر الدولية حيث قام المشرع الجزائري باتخاذ مجموعة من الإجراءات ترمي إلى ضمان حماية حقوق وحرريات الإنسان بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، تماشيا مع المعايير الدولية المتخذة في هذا الشأن. و تم إعادة النظر في مجموعة من القوانين لتدارك مواطن النقص التي تتعارض مع مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق كالقانون العضوي رقم 03-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل12 يناير سنة 2012 و الذي يحدد كيفية توسيع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة للدستور.²⁰

كما شهدت سنة 2014 و2015 صدور سلسلة من قوانين حماية المرأة من العنف والحماية الأسرية وحماية المطلقات، إضافة إلى قانون تجريم العنف والتحرش ضد المرأة الذي صدر في مارس 2015 ونص هذا القانون على تعزيز

¹⁷ بن زين بلقاسم (2012) . « المرأة الجزائرية و التغيير: دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية» ، Insaniyat/إنسانيات، Revue d'anthropologie et de sciences sociales algérienne ، العدد 57-58 ، ص ص. 13-38.

¹⁸ AMINA Benali(2016) . « Les facteurs influençant la participation des femmes rurales aux activités agricoles.» African Journal of Applied Statistics, vol. 3, no 1, pp. 91-100.

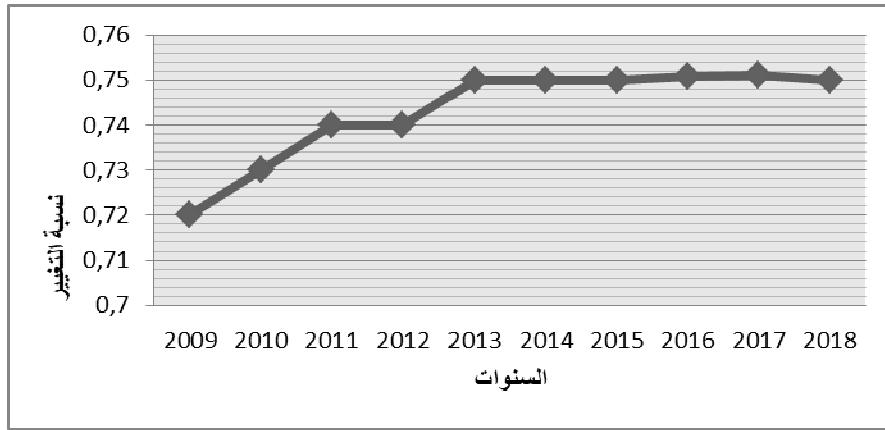
¹⁹ مليكة الصروخ (2016) . « المرأة في القوانين الانتخابية للدول العربية الأعضاء بمنظمة المرأة العربية» ، منظمة المرأة العربية ، الطبعة الأولى ، ص 27 .

²⁰ قانون عضوي رقم 03-12 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل12 يناير سنة 2012 ، يحدد كيفية توسيع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة للدستور، نشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

حماية المرأة من العنف اللفظي والمادي والتحرش، ومن أي طرف كان، ونص على عقوبات بالسجن ضد كل من يرتكب أعمال عنف أو اعتداء أو تحرش لفظي بالمرأة.

5. بعض بؤر التمكين في الجزائر على حسب الإحصائيات الدولية

احتلت الجزائر الرتبة 85 عالميا في مؤشر التنمية البشرية، ضمن التقرير الأممي لسنة 2018، وذلك من أصل 189 دولة شملها التقرير الذي استند على قياس التقدم الذي حققته في المؤشرات المعترف بها. ومن بينها الصحة والتعليم ومستوى الدخل الفردي. وأوضح التقرير أن مؤشر التنمية البشرية في الجزائر وصل إلى 0.754 فيما ارتفع أمد الحياة إلى 76.3 عاما، وبلغ متوسط الدخل الفردي 13.802 دو²¹. كما يوضح الشكل 01 ارتفاع المحسوس في مؤشر التنمية البشرية في الجزائر من 2014 إلى 2018 حسب آخر إحصائيات المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي.



الشكل رقم 01 : تطور مؤشر التنمية البشرية (IDH).

المصدر: بؤر اعتماد على <https://ar.knoema.com> الجزائر مؤشر التنمية البشرية، 2018-1990 - knoema.com متاح على الرابط []
< <https://ar.knoema.com> الجزائر > التصنيفات العالمية []

و فيما يخص المشاركة السياسية فقد سجلت الجزائر مبادرة مهمة في تخصيص النساء بقانون مستقل يضمن تعزيز المشاركة السياسية لهن حيث شهدت انتخابات التشريعية التي أجريت عام 2012 ارتفاع نسبة النساء المشاركات في البرلمان الجزائري إلى 38.31% حيث ارتفع تمثيل المرأة في البرلمان إلى 145 امرأة من أصل 462 مقعدا، وذلك بعد التعديلات التي تمنح للمرأة نسبة مشاركة تتراوح بين الـ 30 والـ 50% في المجالس المنتخبة²².

كما تقلد المرأة الجزائرية عدة مناصب عليا كوالية، سفيرة، وزيرة، رئيسة مجلس الدولة، أمينة عامة، مديرة عامة، رئيسة ديوان بوزارة، رئيسات أربعة أحزاب سياسية. و يعود تاريخ مشاركة النساء في الحكومة إلى الثمانينات حيث تبوأ امرأتان اثنتان مناصب وزارية، ومنذ تلك الفترة يتراوح عددهن بين 2 و 235. و اليوم يبلغ العدد 05 وزيرات. و تتمثل الوظائف السامية التي تشغلها النساء كالتالي: 35 رئيسة محكمة إدارية من بين 37، و 39 قاضية تحقيق من بين مجموع كلي يقدر ب 308؛ وسجل قطاع الصحة تطورا ملحوظا على مستوى التأطير النسوي للوظيفة الطبية وشبه الطبية ما يمكن من إحصاء سنة 2018 أكثر من 48% شبه طبيبات وإطارات مسيرة بالمؤسسات الصحية؛ و في ميدان التعليم العالي سجلت أزيد من 50% أستاذة مساعدة في نفس السنة. أما قطاع اتصال و إعلام يمثل فيه التشغيل النسوي أزيد من 26% من تعداد العاملين به. ناهيك عن المشاركة الفعلية و القوية للمرأة على صعيد النشاط الفلاحي خاصة على مستوى المناطق الريفية التي طالما تبنت فيه المرأة الريفية دورا فعلا و بالرغم من انعدام إحصائيات الخاصة

²¹ محمد عبد المؤمن (25 أبريل 2019)، الجزائر الثالثة إفريقيًا في مؤشر التنمية البشرية . [متاح على الرابط] : www.elbilad.net/.../detail?...ال-مؤشر-...

²² مليكة الصروخ، مرجع سبق ذكره، ص 27.
²³ حمدا صهيبة (2016)، « المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحمي مدينة وهران نموذجا » رسالة دكتوراه، قسم علم اجتماع، جامعة وهران 2، ص 109.

بذلك □ أن الكتابات الأكاديمية □ زالت تؤكد ذلك والعمل □ نتاجي بالريف يبرهن ضرورة تمكين المرأة الريفية وتبني نهج اقتصادي خاص بها و بعائلاتها.²⁴

وفيما يخص المشاركة في العمل الوظيفي بشكل عام . فاذا تم استثناء التراجع المسجل في سنة 2014 ، فإنه يلاحظ جليا أن التشغيل النسوي يتقدم بشكل منتظم سواء من حيث الحجم أو تناسب التشغيل الإجمالي حسب الجدول رقم 01 . وهكذا فإن عدد النساء اللواتي يعملن قد ارتفع من 1174. 000 منصب سنة 2005 إلى 1934. 000 منصب سنة 2015 أي توفير 50. 000 منصب شغل خلال 10 سنوات.²⁵ كما افكتت النسوة نسبة معتبرة من عالم الشغل في عام 2018 تقدر ب 33 % كما هو ملاحظ في الجدول رقم 01 . وهذا ما يرجح مضي الجزائر في ترسيخ مبدأ التمكين □ اقتصادي للمرأة ومنحها الفرصة السميحة للارتقاء نحو تنمية شاملة .

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
التشغيل النسوي	1174	1497	1347	1428	1447	1474	1561	1778	1904	1722	1934	1912	2 479	472 1
مجموع التشغيل	8044	8869	8594	9145	9472	9735	9599	10170	10788	10239	10594	10 84	12298	14120
% للنساء	14.6%	16.9%	15.7%	15.6%	15.3%	15.1%	16.3%	17.5%	17.6%	16.8%	18.3%	16.6%	17%	33%

الجدول رقم 01 : تطور مكانة النساء في التشغيل في الجزائر .

المصدر : من إعداد الباحثة □ اعتماد على :

- الديوان الوطني للإحصائيات ، المعطيات الإحصائية رقم 726 ، نسبة التشغيل و البطالة ، 2015 .
- الديوان الوطني للإحصائيات ، المعطيات الإحصائية رقم 796 ، نسبة التشغيل و البطالة ، 2017 .
- الوكالة الوطنية للتشغيل(الجزائر) ، التقرير السنوي لسوق العمل ، 2017 .
- الوكالة الوطنية للتشغيل(الجزائر) ، التقرير السنوي لسوق العمل ، 2018 .

أما إجمالي نسبة الفئة العاملة في الجزائر فقد تم تقديرها ب 11.281.000 شخص في نهاية شهر ماي 2019 ، أي بنسبة 42.2 % من إجمالي عدد السكان ، وتشكل اليد العاملة النسوية 17.3 % من إجمالي المشتغلين أي 2.062.000 عاملة .²⁶ وهذا الضعف الملاحظ لعمالة المرأة مقارنة بعمالة الرجل "رغم ارتفاع نسبة النساء الناشطات" يؤشر على وجود عوامل اجتماعية وثقافية تحول دون دخول المرأة لسوق العمل.

و تظهر جهود المرأة الجزائرية في تجسيد حقوقها أكثر من خلال ما يفوق 70 جمعية وأهمها²⁷:

- اتحاد العام للنساء الجزائريات: وهي منظمة نسوية تضم □ ف العضوات، كما له فروع في كل الو□يات، وهي القناة الوحيدة التي تشارك من خلالها المرأة الجزائرية في الدفاع عن حقوقها ، كما يقوم □ اتحاد بالمساهمة في مجال توعية المرأة .وقد اتخذ □ اتحاد عدة إجراءات لتحسين مشاركة المرأة الجزائرية في الحياة السياسية، من خلال حلقات دراسية، المناقشات، المطويات لنشر الوعي... الخ .
- جمعية أفكار: تأسست جمعية أفكار في عام 1998 ،وقد عملت على ارتفاع نسبة المرأة في المجال المهني ووصولها إلى مراكز صنع القرار في كل مج□ات الحياة العامة: مثل نشاطات التوعية عبر نشر صورة إيجابية عن المرأة المسؤولة، نشاطات تكوينية لفائدة النساء العاملات.

الخلاصة

يعتبر مفهوم التمكين من المفاهيم الجديدة على الساحة الدولية والذي يحمل في طياته العديد من الأسطر الخفية و النقاط □ استفهامية التي تحتم على الباحث طرح عدة إشكاليات حوله . وقد حاولنا في هذه الورقة البحثية تتبع آثاره و معرفة اهم

²⁴ Benali, A. (2016). Principaux Facteurs Qui Influencent La Participation Féminine Aux Activités Agricoles Et Non Agricoles à L'ouest Algérien: Application Du Model Probit , revue de strategie et developpement , n °11 , pp 67-81

²⁵ ماري فرونس قرونقود(2016) . «التساوي في التشغيل الوضعية الراهنة» ، مجلة حقوق الطفل و المرأة ، العدد 38 ، أبريل -سبتمبر 2016 ، ص 13 .

²⁶ الديوان الوطني للإحصائيات ، المعطيات الإحصائية رقم 879 ، نسبة التشغيل و البطالة ، ماي 2019 .

²⁷ نعيمة سمينة(2001) . « دور المرأة المغاربية في التنمية السياسية المحلية وعلاقتها بأنظمة الحكم - الجزائر، تونس ، المغرب» - مذكرة ماجستير ، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 101 .

النصوص التي جاءت تحت وصايتها عبر القطر الجزائري . مما مكننا من الخروج ببعض النقاط الأساسية تلخص فيما يلي:

- إن □ ختلاف القائم حول التمكين يكمن في المفهوم و ليس في المصطلح.
- إن مفهوم التمكين موضوع في قالب عالمي نمطي وفقا □تفاقيات و منظمات دولية .
- إن تبني مفهوم التمكين "وفقا لهذه □تفاقيات" يقاس بمجموعة من المؤشرات التي يجب □هتام بها من طرف البلد المعني كالجزائر .
- تبنت الجزائر مفهوم التمكين على مراحل تدريجية محتشمة .
- سجلت الجزائر مؤشرات □بأس بها وفقا لمقاربة النوع □جتماعي .
- إن تبني مفهوم التمكين يخفي وراءه مجموعة من التغييرات الجذرية التي يجب التفطن لها فلا نندخ بمفهوم التمكين على أنه مفهوم اجتماعي و اقتصادي يمكن النساء من تحقيق رغباتها و آمالها في المجتمع و إنما نحمل منه □ ما يتوافق و قيمنا و مبادئنا .
- تعتبر منظمات المجتمع المدني و على رأسهم الجمعيات المهتمة بالعنصر النسوي من المنظمات الممكن التعويل عليها في تنشيط دور المرأة في المجتمع و تمكينها التمكين الصحيح بمؤشراته .
- ضرورة تمكين المرأة و إلزامية مشاركتها كطرف فعال في بناء تنمية مجتمعية شاملة و مستدامة .

المر □ع

باللغة العربية :

- الخليف شروق بنت عبد العزيز بن صالح (2015) . « تمكين المرأة السعودية كأحد الحلول للفقير المؤنث. » ، Journal of Social Affairs ، المجلد 52 ، العدد 2380 ، ص ص 24.
- بن زنين بلقاسم (2012) . « المرأة الجزائرية و التغيير: دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية » ، Insiyat/إنسانيات ، d'anthropologie et de sciences sociales Revue algérienne ، العدد 57-58 ، ص ص 13-38.
- بن علي أمينة (2018) ، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية راس المال الفكري من خلال مؤشرات تمكين المرأة بالجزائر ، ورقة مقدمة بالمؤتمر الدولي راس المال الفكري فرص و تحديات بإسطنبول ، 30 أبريل 2018 .
- تقارير الديوان الوطني للإحصائيات /ماي 2019.
- تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة ، 2004 .
- حمداد صحبية (2016) . « المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحمي مدينة وهران نموذجا » رسالة دكتوراه ، قسم علم □جتماع ، جامعة وهران 2.
- زايد ، أميرة عبد السلام (2015) . « □تجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع » ، Journal of Arabic Studies in Education and Psychology ، المجلد 47 ، العدد رقم 1 ، ص ص 325-395 .
- عبد الخالق الهادي محمد (2007) . « حساب مقياس التمكين المرتبط بالنوع □جتماعي في السودان » ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- عصام بن الشيخ (2015) . « جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا » ، دفاثر السياسة والقانون ، العدد 12 ، جانفي 2015 ص ص 31-48 .
- فاضل عباس الحسب (2017) . « مؤتمر القاهرة للسكان من منظور المذهب □اقتصادي الإسلامي » ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 37 ، العدد 2 ، ص ص 195-210.
- لعماري صديرة (2017) . حقوق المرأة بين اتفاقية سيداو وقانون الأسرة الجزائري ، رسالة دكتوراه قانون عام ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية .
- ماري فرونس قرونقود (2016) . «التساوي في التشغيل الوضعية الراهنة » ، مجلة حقوق الطفل و المرأة ، العدد 38 ، أبريل -سبتمبر 2016.
- محمد عبد المؤمن (25 أبريل 2019) ، الجزائر الثالثة إفريقيا في مؤشر التنمية البشرية. [متاح على الرابط] : www.elbilad.net/.../detail?...ال-الثالثة-إفريقيا-في-مؤشر-ال-302015-29
- مليكة الصروخ (2016) . « المرأة في القوانين □تخابية للدول العربية الأعضاء بمنظمة المرأة العربية » ، منظمة المرأة العربية ، الطبعة الأولى .
- مليكة فريمش (2015) . « الحركة الجموعية وتطلعات المرأة الجزائرية » ، مجلة اضافات ، العدد 29-30 2015-29 ، ص ص 172-190 .

- منور عبود نجم (2013) . « دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية» ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية ، المجلد 21، العدد رقم 03 ، ص ص 276-239 .
- نعيمة سمينة (2001) . « دور المرأة المغاربية في التنمية السياسية المحلية وعلاقتها بأنظمة الحكم – الجزائر، تونس ، المغرب-» مذكرة ماجستير ، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

باللغة الأناطولية :

- Abdul Rachid khan . Zainab BIBI (2011). « Women's socio economic empowerment through participatory approach a critical assessment». Pakistan economic and social review. Volume 49, no 1/2011, pp 133- 148.
- Amina Benali (2016) . « Les facteurs influençant la participation des femmes rurales aux activités agricoles.» African Journal of Applied Statistics, vol. 3, no 1, pp. 91-100.
- Amina Benali (2016) . Le concept de genre et la contribution de la femme rurale au revenu de son ménage dans les zones rurales et les exploitations agricoles, thèse de doctorat, université de Tlemcen, Algérie.
- Benali, A. (2016). Principaux Facteurs Qui Influencent La Participation Féminine Aux Activités Agricoles Et Non Agricoles à L'ouest Algérien: Application Du Model Probit , revue de stratégie et développement, n °11 , pp 67-81
- Chopra, D. with Ugalde, A (2019) , « Initiating women's empowerment; achieving gender equality: Interlinkages amongst Social Protection, Infrastructure and Public Services» , Background paper prepared for the Expert Group Meeting for the 63rd Commission for the Status of Women, UN Women.
- Dawn, (07 mai 2019). Rapport DAWN. [URL en ligne]: <http://dawnnet.org/analysis/peg/>.
- Esther Duflo (2012). «Women Empowerment and Economic Development», Journal of Economic Literature, vol. 50, n° 4, 1051- 1079.
- Fleischmann, Ellen L, The Other "Awakening": The Emergence of Women's Movements in the Modern Middle East, 1900–1940, A Social History of Women and Gender in the Modern Middle East. Routledge, p p. 89-139, 2018.
- Kabeer Naila (2015) . « Gender, poverty, and inequality: a brief history of feminist contributions in the field of international development», Gender & Development, vol .23, no.2, pp 189-205.
- Malhotra and Anju. (2003) .« Conceptualizing and measuring women's empowerment as a variable in international development. », Measuring Empowerment: Cross-Disciplinary Perspectives, Washington, DC.
- Phillips, Ruth (2015) . «How 'empowerment' may miss its mark: gender equality policies and how they are understood in women's NGOs », International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, vol. 26, n° .4, pp 1122-1142.
- Safaa Monqid," Lexique trilingue autour des questions relatives aux femmes", *Égypte/Monde arabe*, Troisième série, no.9, 2012, mis en ligne le 31 décembre 2012, consulté le 25 mai 2019. URL : <http://journals.openedition.org/ema/3047> ; DOI : 10.4000/ema.3047.